



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

بيان بشأن التفجير الإرهابي في الباب الشرقي وسط العاصمة بغداد

الجهة التي تسيطر وتنتشر بكثافة في مكان الحادث، كما أن الحكومة الحالية مسؤولة مسؤولية كاملة عن إزهاق أرواح المواطنين بفعل تجاهلها وتقصيرها وانشغالها بمشاريع النهب والمحاصصة.

لا يمكن الخلاص من الأعمال الإرهابية التي تضرب في كل مكان كلما اشتد الصراع السياسي بين أقطاب النظام، إلا بإنهاء نظام المحاصصة والنهب والتبعية، عن طريق رفض كل مشاريع النظام وترقيعاته، والخلاص منه يتحقق من خلال الانتفاضة وتقويتها، خصوصا مع الوعي الشعبي العارم الذي يحمل السلطة المسؤولية الكاملة عما يحدث للجماهير من قتل وفقير وبطالة.

نتضامن مع عائلات ضحايا التفجير الإجرامي في منطقة الباب الشرقي ونواسي عائلاتهم وذويهم، وندين أي شكل من أشكال الإرهاب بحق المواطنين الأمنيين، ونحمل حكومة الكاظمي ومن خلفها الأجهزة الأمنية التابعة لها المسؤولية عن كشف الخلايا الإرهابية التي تقف وراء ارتكاب هذه الجريمة البشعة.

والطوائف والقوميات من الانقسامات العميقة والأزمات المزمنة، وهي غير قادرة على الاستمرار دون افتعال الحروب وتغذية الصراعات، والسماح للإرهاب بالتوغل وممارسة أنشطته الإجرامية.

إن واحدة من أفضل سيناريوهات النظام للبقاء في السلطة هو محاولة تحويل الصراع من صراع بين جماهير العاطلين والمفقرين والكادحين وبين السلطة البرجوازية الممثلة للنظام الرأسمالي، وتحويل الصراع الطبقي إلى صراعات جانبية تخدم إطراف النظام ورعاته والدوليين، وما التباكي على ضحايا التفجير الأخير من قبل أحزاب وشخصيات النظام إلا مسرحية باتت مكشوفة الأهداف والغايات.

تعد أجهزة النظام الأمنية والتي أذاقت المنتفضين مختلف صنوف الملاحقة والتضييق منذ انطلاق انتفاضة أكتوبر عن طريق القتل والخطف والإرهاب، شريكا للإرهابيين في عملياتهم الإجرامية، وهي تقف اليوم عاجزة أمام أي فعل إرهابي يحصد أرواح الناس، فهي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية عما حدث في منطقة الباب الشرقي، باعتبارها

خلف التفجير الإرهابي الذي ضرب منطقة الباب الشرقي وسط بغداد أكثر من ثلاثين ضحية ومائة جريح بحسب الإحصاءات الرسمية، وغالبية الضحايا هم من العمال والكادحين، ويعيد هذا التفجير إلى الأذهان التفجيرات الدموية التي راح ضحيتها الآلاف من المواطنين طوال فترة حكم أحزاب الإسلام السياسي الطائفية وشركاؤهم من القومييين الكورد والعرب وغيرهم من المشاركين في هذا النظام.

إن الإقدام على مجزرة بحق العمال والكادحين وقتلهم بهذا الشكل الوحشي هو أسلوب وعمل تنظيمات داعش الإرهابية المجرمة وهي المتهم الأول بتفجير الخميس في منطقة الباب الشرقي وسط العاصمة بغداد، فهم دائما ما يقومون بإعمالهم في مساطر العمال والأسواق الشعبية من اجل بث الرعب والخوف في نفوس الجماهير، عن طريق تبنيهم لفكر ظلامي وحشي متخلف، وهذا الفكر والفعل الإجرامي إنما يخدم في محصلته النهائية بقاء النظام ومشاريعه.

تعاني المنظومة السياسية الحاكمة المبنية على أساس المكونات

شبيبة أكتوبر لاجئون في كردستان والهرولة على الانتخابات

طارق فتحي



حسب مركز ميترو «للدفاع عن حقوق الصحفيين» فإن هناك أكثر من ١٧٠ شابا وشابة من منتفضي أكتوبر لاجئون في مدن إقليم كردستان من بطش السلطة وميليشياتها، اغلبهم تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة ابان الانتفاضة وبعدها، جميعهم مهددون بالقتل في حال عودتهم الى مدنهم، الى اليوم تأتيهم رسائل التهديد والوعيد من قبل ميليشيات الإسلام السياسي، الى اليوم وبيوتهم مراقبة، الى اليوم والقضاء العراقي «العفن» يتوعدهم بعقوبات قاسية، يعيشون حياة مؤلمة جدا، قسم منهم يكتظ في شقق صغيرة، أوضاعهم المعيشية مأساوية، المعونات التي تصلهم من عوائلهم تكفي لأيام معدودة فقط، يعيشون حد الكفاف، تهتمهم الأساسية هي «التظاهر»، أحدهم صغير السن جدا -اقل من ١٨ عاما- تهتمه «سب السيد»!

في مقابل ذلك الصمود البطولي، هنا اللهاث المحند على الانتخابات، انتخابات محسومة نتائجها مسبقا وبالقوة، رئيس جمهورية «كوردي» رئيس برلمان «سني» ورئيس وزراء «شيوعي» لا أحد يفكر ان يخرج من هذا العقد، بل ان هذه المرة تم تحديد التيار السياسي الذي سيتولى رئاسة الوزراء، وبالقوة ايضا، وبعد كل هذه النتائج الانتخابية المعروفة، هناك من يماني النفس بالتغيير عبر هذه الممارسة، متوهما ان قوى النهب والفساد والقتل والذيلية ستعطيها المجال والفسحة لأخذ دوره.

انتخابات تجري وسط قوى مسلحة تجوب الشوارع تبحث عن أي محتج، تبحث عن أي معترض على وجودها او وجود قادتها، تستعرض بين الحين والآخر قوتها العسكرية في الشوارع، تهدد وتغتال وتهجر وتختطف المعارضين لها وتفجر بيوتهم، انتخابات تجري وسط صراع دولي وشيك، انتخابات تجري بواقع أمنى هش ووضع سياسي على حافة الانهيار، انتخابات تجري والالاف من الشبيبة مغبيين في سجون السلطة ومعتقلات الميليشيات، لا نعرف عن أية انتخابات يتحدثون؟



هذا الواقع البائس لهذه الشبيبة التي ارادت حياة أفضل، ارادت عمل، امن، امان، خدمات، صحة، تعليم، نظافة؛ ناضلت بشكل سلمي ولم تتخل عن سلميتها، يحدها امل بالتغيير، والخروج من كابوس سلطة الإسلام السياسي، هذه الشبيبة والقسم الأكبر منها صامدون، لم يبيعوا أنفسهم للمشتريين من القوى السياسية الفاسدة، مع ان العروض المقدمة لهم كبيرة جدا ومغرية.